الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD פר' 150 מחיר (الثمن ١٠٠ بروطة) אל - איתיחאד

المنفيون في صفد يضربون عن الطعام ٤ ايام

ارسال احدهم للمستشفى وعودة الآخرين لقريتهما لاستهتار الشرطة بهما

كفر ياسيف والقوى الشعبية تهب لصد موجة الارهاب الحكومي الجديدة

صفد - من مندوب الاتحاد الخاص - امس، الخميس، كان اليوم الرابع لاضراب ابناء كفر ياسيف الثلاثة، المنفيين في صفد، عن الطعام. قضوا يومهم الاول في ساحة مركز الشرطة. واعطوا غرفة طولها متران وعرضها متر ونصف المتر في اليوم الثاني وطردوا منها بالقوة في اليوم الثالث، الى ساحة مركز الشرطة حيث يلتحفون السماء ويفترشون الارض ويتعرضون لهواء الليل البارد. اعتلت صحتهم. حالة احدهم، مبدا فرحات المريض بقرحة في معدته، اصبحت خطيرة. وفي الوقت نفسه هبت كفر ياسيف كرجل واحد لانقاذ حياة ابنائها، فاعلنت عائلات المنفيين امس الخميس، اضراب جلوس في مكتب الحاكم العسكري بكفر ياسيف مطالبة باعادة معيليها وابنائها. وقد ابلغت هذه العائلات الحاكم العسكري بانها ستستمر في الاضراب اذا لم يلب طلبها حالا. وحيال اشتداد الخطر على حياة مبدا فرحات ارسله البوليس الى الناصرة للمعالجة ومنها ارسله البوليس الى المستشفى بحيفا. وحالته لا تزال خطرة. اما المنفيان الاخران فرفضا ان يموتا جوعا وازاء اهمال الشرطة لهم باستهتارها بحياتهم عادا الى قريتهما.

وقابل وفد قوامه رئيس المجلس المحلي، يني يني، والاب انطونيوس خوري كاهن طائفة الروم الارثوذكس، وحنا داه رئيس النادي الثقافي، وعضو المجلس المحلي نايف الحاج - قابل الحاكم العسكري واحتج بشدة على اوامر النفي التعسفية وحذر من نتائج استمرارها. وحمل الحاكم والسلطات المسؤولية عما يترتب على الاضراب عن الطعام الذي اعلنه المنفيون. وقد عمد الحاكم الى التحريض على الشيوعيين والجبهة العربية غير ان اعضاء الوفد نددوا بهذا التحريض وافحموا الحاكم فوعد بالعمل على تعيين موعد لكي يقابل الوفد فيه الحاكم العسكري العام للجليل.

واثناء المقابلة حضر وفد كبير من نساء القرية وطلب مقابلة الحاكم الذي ابدى.. انزعاجه. وقد اعلن هذا الوفد النسوي انه سينضم الى عائلات المنفيين المضربة في مقر الحاكم اذا لم يُرجع المنفيون الى اهلهم وقريتهم. وطيرت عائلات المنفيين برقية الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع يوم الاربعاء الماضي مطالبة بارجاع المنفيين ومحملة اياه كل المسؤولية عما يحدث لهم.

هذا التصرف الحكومي التعسفي هو امتداد لسياسة كفر قاسم.

والآن، كل الذين هالتهم المجزرة الرهيبة وتساءلوا عن «اسبابها»، مدعوون الى رفع اصواتهم والاحتجاج على جريمة السلطات والمطالبة باعادة المنفيين الى قريتهم وعائلاتهم.

لقد قابلت هؤلاء الرجال الثلاثة. ولمست فيهم ثقة راسخة رسوخ جبل الجرمق المنتصب امامهم. فهم مصممون على الاضراب عن الطعام حتى يعادوا الى قريتهم او يضمن لهم الاكل والمنام والعمل في صفد.

سألتهم فأجابوا: «لقد اعلمنا ضابط الشرطة بأننا سنوقف إضرابنا عن الطعام اذا اهتمت الشرطة بمعيشتنا. فكان جوابه: إني منفذ الامر الذي تلقيته. اي ان تثبتوا وجودكم مرتين في المركز وان لا تتركوا المدينة. أما المسؤول عما جرى لكم فهو الحاكم العسكري».

وقال احد المنفيين، جميل شحادة: طلبنا من الضابط ان يمكننا من مقابلة الحاكم.. المسؤول، فرفض.

كان واضحاً منذ اللحظة الاولى ان صحة مبدا فرحات تتدهور بسرعة. فهو مريض بقرحة في معدته. وحتى حينما كان منفياً، للمرة الاولى قبل نحو شهرين في صفد، أخلي سبيله ونقل الى المستشفى الانجليزي بالناصرة للمعالجة.

— الم تحضر الشرطة لك الطبيب؟ سألته.

— رفضت. وطلبت بواسطة احد معارفي طبيباً خصوصياً يدعى الدكتور كوهين فاشترط ان تدعوه الشرطة رسمياً. وطلبت الى الضابط ان يدعوه فرفض. وبعد جهد جهيد عادني، هنا في هذا الحجر، طبيب خصوصي آخر واعطاني تقريراً طبياً ينص على ضرورة معالجتي واعطائي اكلا خاصاً. وقدمت التقرير للضابط. ولكن دون جدوى. انى مريض جداً!

ولم يكن حديثي مع المنفيين قد استمر اكثر من دقائق حضر على اثرها الشرطي، بأمر من الضابط، يطلب اليّ والى المنفيين الخروج من الغرفة. وتركتهم وهم يرفضون الخروج.

ولما عدت بعد ساعة من الزمن وجدتهم في ساحة مركز الشرطة بعد ان أخرجوا من «الغرفة» بالقوة. انهم ينتظرون ليلة باردة في العراء..

لقد أثار نفي هؤلاء الرجال اشد الاستياء في قريتهم والقرى المجاورة. وصدر نداء من اهالي كفر ياسيف الى اخوانهم اهالي صفد يناشدونهم تأييد المنفيين في نضالهم العودة الى قريتهم وفي الضغط على السلطات لتأمين معيشة ابناء

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

طلب بحث نفي المواطنين العرب في الكنيست

تقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست بطلب مستعجل لادراج قضية نفي المواطنين العرب الى صفد دون اي ذنب ودون اي محاكمة وجاء في هذا الطلب، فاذا لم يستصرخ الرأي العام ضد هذه الاعمال التعسفية فانها قد تتسع وتتخذها الحكومة وسيلة دائمة للانتقام السياسي.

كلمة الاتحاد

جزر ارهاب بن غوريون قريب

نفي ابناء كفر ياسيف المضربين عن الطعام، حظر التجول على النائب اميل حبيبي، اعتقال زهير حلاق، وغسان حبيب الاداري، اعلان بن غوريون ان القوة هي سبيل «الصداقة» بين اسرائيل والشعب العربي كلها مظاهر سياسة واحدة تمتد خيوطها عبر البحر والمحيط الى واشنطن ولندن وباريس.

انها من صلب سياسة الاستعمار الذي بعث ويبعث باساطيله وبحارته ومظلييه الى مصر ولبنان والاردن ليقضي بها على حركة التحرر العربي التي انطلقت مثل مارد لا يغلب.

ان الاستعمار حين يبعث باساطيله وبحارته ومظلييه الى اي قطر عربي انما يصدر عن مبدأ ان القوة هي السبيل الى «الصداقة» التي يريدها ان تكون بينه وبين الشعب العربي.

وحين يصدر بن غوريون اوامره بنفي ابناء الشعب العربي ويحظر التجول عليهم في وطنهم ويعتقلهم ادارياً يقوم بهذا مؤمنا بالمبدأ الذي يقول ان القوة هي السبيل الى الصداقة التي يزعم انه يريدها ان تكون بينه وبين الشعب العربي في اسرائيل وبينه وبين الشعب العربي الكبير في الوطن الكبير.

ولكن اذا كانت تلك الاساطيل ترتد خاسرة عن الشواطىء العربية واذا كان البحارة والمظليون ينسحبون وهم يجرون ذيل الخيبة لان الشعب العربي الكبير يؤيده المعسكر الاشتراكي ومعسكر الدول المتحررة اجبرهم على الارتداد والانسحاب فهل يعقل ان ينجح بن غوريون في سياسته المستندة الى مبدأ القوة!

لقد جربت الدول الاستعمارية سبيل القوة مرتين في مرحلتين قريبتين - التجربة الاولى في تشرين الاول سنة ١٩٥٦ والتجربة الثانية في تموز ١٩٥٨.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اعتداء صارخ على قانون الحصانة البرلمانية

منع النائب حبيبي من دخول قرى الجليل

فلنسكا تقابل رئيس الكنيست فيعد بدراسة القضية

القدس — من مندوب الاتحاد البرلماني — واصلت طاحونة «الامن» دورانها. وفي هذه المرة طحنت... الحصانة البرلمانية، حصانة ممثلي الشعب في اعلى هيئة في البلاد:

فقد تلقى النائب الشيوعي، اميل حبيبي، كتابا من الحاكم العسكري، فوزبن، يحظر عليه فيه دخول قرى الجليل والاتصال بناخبيه باستثناء الناصرة ويافة الناصرة. وقبل ذلك منع النائب الشيوعي ماير فلنر من زيارة كفر ياسيف وحيل بين النائبة الشيوعية، استر فلنسكا وزيارة قرية الرامة.

وقد قابلت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، رئيس الكنيست شبرتساك المسؤول عن تنفيذ الحصانة البرلمانية واطلعته على كتاب الحاكم العسكري الموجه الى اميل حبيبي وسردت عليه حوادث منع النواب الشيوعيين من الاتصال بناخبيهم في القرى العربية، وقالت ان امر تقييد حرية تجول النائب اميل حبيبي الذي اصدره الحاكم العسكري هو سابقة خطيرة جدا واعتداء صارخ على حقوق عضو الكنيست وهو محاولة لاستخدام الحكم العسكري كوسيلة انتقام من الاخصام السياسيين.

ووعد رئيس الكنيست بدراسة القضية.

وجدير بالذكر ان امر حظر التجول الحر في قرى الجليل الذي فرض على النائب حبيبي قد ارتكز على قوانين الطوارىء الانتدابية السيئة الصيت. وقد جاء في هذا الامر «انه ضروري لضمان سلامة الجمهور وللدفاع عن امن الدولة»!!

اما مدة الحظر فهي من ٥٨/١٠/١٩ الى ١٩٥٩/١/١٩.

---

٤٠٠ مليون روبل من الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية لبناء السد العالي

موسكو — في حفلة الاستقبال التي اقامتها الحكومة السوفياتية للمشير عبد الحكيم عامر، اعلن نيكيتا خروشتشوف قرار الحكومة السوفياتية بتقديم مساعدة الى الجمهورية العربية المتحدة لتنفيذ المرحلة الاولى من بناء السد العالي.

وبموجب هذا القرار يقدم الاتحاد السوفياتي قرضا بمبلغ ٤٠٠ مليون روبل مع الاخصائيين والالات والفنيين للجمهورية العربية المتحدة.

وقد حضر الحفلة قادة الحكومة السوفياتية والقوات المسلحة السوفياتية والضيوف العرب وفي طليعتهم عبد الحكيم عامر. وكذلك الممثلون الدبلوماسيون.

جاء في الانباء، — هاجم هاري ترومان الرئيس الامريكي السابق سياسة الرئيس ايزنهاور وقال ان الحكومة الامريكية تتخبط في سياستها الخارجية وتدفع بالبلاد الى الكارثة. وقال ان امريكا دفعت ثمن سياسة ايزنهاور بهبوط مستوى المعيشة وافلاس الشركات ومثل هذا القول قاله المرشال مونتغمري قائد القوات البريطانية زمن الحرب العالمية الثانية واضاف ان سياسة امريكا غير المتناسقة اضعفت وضع الدول الغربية الستراتيجي.



دالس لشان كاي شيك — «شد حيلك»

خروشتشوف يعلن في الحفلة التي اقيمت تكريماً لعامر

يسعدنا زيادة تصنيع الجمهورية العربية

[الصحف العربية تؤكد ان هدف زيارة عامر للاتحاد السوفياتي هو زيادة قوة الجمهورية العربية المسلحة]

موسكو — اكد نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في الحفلة التي اقيمت تكريما للمشير عبد الحكيم عامر وزير الدفاع العربي ان الاتحاد السوفياتي يهدف الى مساعدة الجمهورية العربية المتحدة في الدفاع عن استقلالها وحريتها حين يزودها بالمعونة الاقتصادية.

وقال: اننا لا نخاف من زيادة التصنيع في الجمهورية العربية المتحدة مثلما يخاف ذلك المستعمرون بل ان ذلك يسعدنا، فهدف سياستنا ان نساعد الجمهورية العربية في رفع مستوى المعيشة وفي الدفاع عن استقلالها وحريتها.

ثم قال: من الممكن اجمال مساعدة الاقطار الاستعمارية للاقطار التي تصادقها بالقوات المسلحة والصواريخ وبناء القواعد العسكرية... ان مساعدة الاتحاد السوفياتي تهدف الى تقوية استقلال الدول القومي بينما تبعث الدول الاستعمارية بفائضها الى الاقطار التي تقبل ذلك وبذلك تعرقل نموها الاقتصادي ولا تسمح لها باتجاه اقتصادها.

وقال: ليس هناك ما يقلق الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية لاننا لا نرغب في مواردها واذا احتجنا شيئاً من هذه الموارد فنستطيع ان نشتريه. اما المستعمرون فيريدون بترول الاقطار العربية ومطاط افريقيا والماسها.

توطيد قوة الجمهورية العربية المتحدة

ومع ان الحكومتين السوفياتية والعربية لم تفصحا عن طابع المباحثات الجارية خلال زيارة المشير عبد الحكيم عامر للاتحاد السوفياتي. الا ان الصحف العربية - «الاهرام» و«الشعب» - التي تصدر في القاهرة اجمعت على ان الزيارة تهدف الى زيادة قوة الجمهورية العربية المسلحة. وقالت الاهرام: «اننا نحاول ان نسلح انفسنا لاننا نعتقد بان المؤامرات تحاك من حولنا وان المشاريع توضع لمهاجمتنا». ولمحت «الشعب» الى ان مصدر الخطر هو اسرائيل التي زودتها بريطانيا مؤخراً بغواصتين.

حنا نقارة في لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية

الاعتقالات الادارية خرق للدمقراطية وتضر بالتفاهم والاخوة بين الشعبين

اللجنة تبحث في قضية اعتقال زهير حلاق وغسان حبيب ورئيسها يقول لا علاقة بين الاعتقال وقصة سفر حلاق الى تركيا فهو معتقل لانه حرض التلاميذ

القدس — اجتمعت لجنة البحث في الاعتراضات على الاعتقالات الادارية، يوم الاربعاء، للنظر في اعتراض المعلم زهير حلاق الذي اعتقل في ١٤ الحالي لمدة شهر بأمر الحاكم العسكري

وقد عرض المحامي حنا نقارة على اللجنة نص اتفاق عمل طلب مدير المدرسة الامريكية من زهير حلاق ان يوقع عليه. ومن شروط هذا الاتفاق ان المعلم في تلك المدرسة لا يجوز له العمل في السياسة ولا يجوز له ان يحمل آراء شيوعية. وفي مساء نفس اليوم الذي اعلن فيه زهير حلاق لمدير المدرسة انه غير مستعد للتوقيع على الاتفاق اعتقل بأمر الحاكم العسكري فكان ذلك مؤامرة بين مدير المدرسة والحاكم العسكري.

وشهد امام اللجنة اخو زهير حلاق فبين هو ايضاً وسائل الضغط والارهاب المستعملة ضد اخيه.

وسمعت اللجنة من ضباط في الجيش «اسباب» اعتقال زهير حلاق، و«اسباب» اعتقال غسان حبيب، عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية، الذي مدد اعتقاله لاسبوعين. وذلك في غير حضور المعتقلين.

وغسان حبيب هو اخو احد تلامذة المدرسة الامريكية الخمسة الذين اعتقلوا على أثر اضراب تلامذة تلك المدرسة احتجاجاً على اعتقال معلمهم زهير

وكان القاضي فيتكين، رئيس اللجنة، قد ابدى ملاحظة للمحامي حنا نقارة بانه ليست هنالك اية صلة بين سفر زهير حلاق لتركيا واعتقاله الان، وان التهمة الموجهة اليه هي انه حرض التلامذة.

وقال المحامي نقارة ان الاعتقالات الادارية هي خرق خطير للدمقراطية وانها لا تخدم بل تضر قضية التفاهم والاخوة بين الشعب اليهودي والشعب العربي

وشهادة المعلم حلاق هي برهان قاطع على انه لم يحرض قط على الكراهية بين الشعوب.

وطلب المحامي نقارة الافراج حالا عن زهير حلاق وغسان حبيب الذي لم توجه اليه اية تهمة. وقال ان التفاهم والاخوة انما يقومان نتيجة لتغيير السياسة التي هي سياسة كبت للاهلين العرب في اسرائيل.

الصين الشعبية بمواصلتها ضرب كيموي ذكرت المستعمرين واعوانهم بسوء المصير

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بمواصلتها ضرب جزر كيموي وماتسو بقنابل المدفعية ذكّرت الصين الشعبية المتآمرين في تايبه - دالس وشان كاي شيك - بان تآمرهم سيرتد عليهم ولن ينالوا من سيادة الصين الشعبية الا ما سينالوا ضربة قاتلة تذهب بريحهم

وبينما اجتمع جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي وشان كاي شيك زعيم عصابة فرموزا في تايبه عاصمة الجزيرة اصدرت الصين الشعبية تحذيراً جديداً شجبت فيه خرق الولايات المتحدة لفضاء الصين الشعبية الجوي ومياهها الاقليمية واعلنت فيه انها تعتبر ذلك استفزازاً خطيراً يجب ان يتوقف.

وتضاربت الانباء عن نتائج محادثات دالس - كاي شيك التي هدفت الى تدبير مؤامرة جديدة عسكرية وسياسية على الصين الشعبية فاعلن وولتر روبرتسون مساعد وزير الخارجية الامريكية انها نجحت نجاحاً تاماً بينما قالت وكالة يونيتدبرس ان انتهاءها تأجل بسبب تفاقم الخلاف بين دالس وكاي شيك، واضافت ان الخلافات بين الاثنين كبيرة جداً وتجعل الامل ضعيفاً في امكان مواجهة الهجمات العسكرية والدبلوماسية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

انقلاب امريكي في سيام

بانكوك — رحبت الولايات المتحدة بالانقلاب العسكري الذي قام به ساريت تنارات قائد القوات المسلحة في سيام واعتبرته انتصارا «للدمقراطية».

وكان ساريت تنارات قد اعلن الاستيلاء على السلطة باعلان الاحكام العرفية واعلن ان الوزارة التي استقالت على الاثر تؤيده.

وقد اعلن تنارات انه قام بانقلابه لصيانة الملكية الدستورية و«حماية» البلاد من الخطر الشيوعي الداخلي والخارجي!!

الجمعة

٢٤ تشرين اول ١٩٥٨

١٠ ربيع الثاني ١٣٧٨

10 חשון 5719

24.10.1958

No. 52 Vol XV

العدد ٥٢ السنة الخامسة عشرة

دبابيس

الذي اعرفه هو ان عسكر الحجاج بن يوسف، فقط، هم الذين ارتعبوا من ... ابن حلاق وجدوه في احد شوارع بغداد بعد منتصف الليل. سألوه: من انت؟ قال: أنا ابن من دانت له الرقاب.

دانت له الرقاب؟ يا لطيف تصوروا ان والده لا بد ان يكون سفاكا للدماء تدين له الرقاب فينحرها، وتطأطىء له الرؤوس فيقطعها وخاف العسكر واستاقوا الرجل الى الحجاج الذي انفجر بالضحك حينما علم ان هذا هو ... ابن حلاق يفصد الدم ... لا اكثر ولا اقل !!

هذا حدث قبل مئات السنين ...

واليوم يقلد عسكر بن غوريون، من حيث لا يعلمون عسكر الحجاج بن يوسف.

فقد وصلتني رسالة من قرية بيت جن الدرزية وفيها ان احد رجال الاستخبارات (ش ب.) ويدعى «سيلع» قد هبط على القرية، ونزل ضيفاً على احد عملاء القيرن قايميت، حسن الفارس صلالحة. وسارع المختار للترحيب به.

ولكن الوقت لم يكن وقت ترحيب ومجاملة. فهناك قضية خطيرة يجب الاهتمام بها.

قال سيلع: يا مختار الخطر محدق. الحلاق الذي في قريتكم خطر على ... الحكومة. انه شيوعي!

ويبدو ان عقل المختار كان بسيطاً بحيث لم يتمكن من ان يستوعب ان دكان الحلاق الصغيرة مليئة بالغواصات والدبابات والطيارات النفاثة. فالذي يعرفه كل الناس ان ادوات الحلاقة منذ عهد السلطان عبد الحميد صاحب التنابل حتى يومنا هذا هي المقص .. والموسى. والماكنة التي لا تزيد عن حجم كف اليد.

غير ان سيلع استطرد في الشرح والتفسير الى ان وصل ان الحلاق ليس خطراً على الحكومة وحدها بل على .. الدولة كلها!

وسيطرت كلمات سيلع على عقل المختار حتى خشي ان يمر بقرب الدكان خوفاً من ان ... تدوسه دبابة !!

ورأى المختار ان يتصل بالناس الذين يحلقون عند الحلاق ليطلعهم على الخطر. ولكن من بعيد لبعيد.

ولم يقر احد المختار على رأيه.

واتجهت نية المختار الى ان يأمر مالك الدكان الذي يشغله الحلاق، باخراج «مصدر الخطر» منه فوراً. لتأمن الحكومة و.. الدولة، الشر. وفعلاً نجح في ذلك ..

الفارق هو ان عسكر الحجاج ارتعبوا من .. ابن حلاق قبل مئات السنين بينما عسكر بن غوريون يرتعبون .من .. الحلاق نفسه في عهد الذرة.

ان حكومة من هذا النوع هي حكومة «غزل البنات». انها معذورة فالحلاق هو الذي .. تدين له الرقاب!

(محمد خاص)

بمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الواحد والعشرين

بين مؤتمرين

ل. ليونتيف

من «الاوقات الجديدة»

قرارات عظيمة الاهمية

يستعد الشعب السوفياتي لاستقبال مؤتمر الحزب الشيوعي الواحد والعشرين الذي سيعقد في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٥٩ في ظروف انجازات جديدة في جميع الميادين.

وعقد المؤتمر هو الموضوع الجوهري في كل مشغل ومزرعة وفي كل معهد ثقافي او علمي. وهذا امر طبيعي فالشعب ينظر الى المؤتمر على انه امر قريب وحيوي. ان مؤتمرات الحزب اصبحت منذ وقت طويل معالم هامة في حياة البلاد، فهي قائد الشعب في عمله وكفاحه وفيها يستعرض الطريق الذي قطعه ويخطط واجباته في المستقبل.

استعرض المؤتمر العشرون سنة ١٩٥٦ التغييرات البعيدة المدى التي طرأت على العالم خلال السنوات العشر الاولى ووضع الحلول الجوهرية التي واجهت الشعب السوفياتي والانسانية المتقدمة في الشطر الثاني من القرن العشرين. وكانت تلك الحلول واضحة الخطوط قائمة على التحليل العميق المميز للماركسية الخلاقة الحية.

لقد كانت قرارات المؤتمر العشرين بارزة الاهمية وتقديرها للتطورات التاريخية من مثل نشوء نظام الاشتراكية العالمي وانحلال نظام المستعمرات اعتمد على خبرة الملايين في كل جزء من اجزاء العالم. وهذه الخبرة، ثم استخلاص النتائج منها في المؤتمر — على اساس قوانين التطور العامة — بشأن مواضيع هامة من مثل موضوع ممكنات اشكال مختلفة من اجل الانتقال الى الاشتراكية بينها الشكل البرلماني السلمي وموضوع تعايش النظامين السلمي وممكنات تفادي الحرب بعمل جميع القوى التي تناصر السلام وضرورة وحدة الطبقة العاملة.

وبرنامج السنوات الخمس السادس الذي اقره المؤتمر العشرون كان برنامجاً جليلا للتقدم الاقتصادي والثقافي السلمي، دشن مرحلة جديدة من مراحل التنافس الاقتصادي بين الاشتراكية والرأسمالية. وانتقد المؤتمر الاخطاء المقرونة بتقديس الشخصية الستاليني انتقاداً مبدئياً ودلل على الطرق والوسائل لازالة ذيولها.

ولا يمكن مجادلة اهمية المؤتمر العشرين العالمية وقراراته العظيمة. فقد الهمت المعسكر الاشتراكي وحركة العمال العالمية وكل رجل وامرأة يخلص للسلام بالثقة والقوة وبعثت نشاطاً جديداً في تلك القوى.

وبديهي ان قرارات المؤتمر اوحت بمشاعر مختلفة في المعسكر الاستعماري الرجعي. ولم يكن هناك اي حدث في الاقطار الاشتراكية موضع تشويه وسوء تفسير وتكهنات مثل المؤتمر المذكور. فقد اقلقت جاذبية افكار السلام والدمقراطية والاشتراكية المتزايدة الاحتكاريين واعوانهم، وحاولوا مواجهة نفوذ تلك الجاذبية بنشر الدعاية الكاذبة بشأن «ازمة الشيوعية». وقرر استراتيجيو الحرب الباردة لعدم وجود «ازمة شيوعية» ان يخلقوا ازمة بكل الوسائل ومهما كان الثمن.

لم ينجحوا فيما ارادوا. فأخفق الانقلاب المضاد للثورة ولم تثمر التنقيحية كما كان مقدراً لها وتقوت وحدة المعسكر الاشتراكي وحركة الشيوعية العالمية. وفي خريف ١٩٥٧ اجتمع ممثلو عشرات الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في موسكو للاحتفال بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر واكدوا مجدداً اخلاصهم الذي لا يتزعزع للماركسية اللينينية. وهكذا كانت الوثائق التي اقرها اجتماع موسكو تطويراً جديداً لقرارات المؤتمر العشرين.

المكاسب الاشتراكية

وماذا كان في وسع زعماء العالم الغربي، ان يضعوا مقابل بشائر المستقبل التي جسدتها قرارات المؤتمر العشرين؟ لا شيء سوى سياسات مفلسة وخطط خاسرة وافكار بائدة.

فمقابل برنامج التعايش السلمي ثابر دبلوماسيو ناتو (حلف الاطلنطي) على سياسة تسوىء العلاقات الدولية التي تجسدت في سياسة شعار الحرب الغالبة، ورفضت واشنطن التجارة بين الشرق والغرب وغير هذه من الروابط الاقتصادية واختارت سياسة الحصار والمقاطعة الاقتصادية القديمة. لقد رفضت وول ستريت والسيتي التنافس الاقتصادي السلمي وتبنت سياسة السيطرة على عشرة او عشرين دولة، ان لم يكن على العالم كله.

ان السنوات القليلة الماضية قد برهنت فقر السياسة الغربية الايديولوجي بل اختناقها التام. وكل تطور جديد مثل هزيمة الانقلاب الفاشي في المجر وانهيار المغامرة في السويس وفشل التدخل في لبنان والاردن والاستفزاز اليائس في تيوان (فورموزا) — اثبت مجدداً ان سياسة القوة قد ارتدت الى نحر اصحابها وان تكتيك الارهاب لا يفيد اذا ما طبق على الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والاقطار الاشتراكية الاخرى، وان الامم المستقلة غير المتطورة ليست وحدها وليس من قوة تستطيع اعادة نير الاستعمار عليها؛ وان دبلوماسية القوارب الحربية الناجحة قبل نصف قرن لم تعد تنجح، حتى ولو تحولت الى بوارج ضخمة، وان ايام غزو الصين وغير الصين ذهبت الى غير رجعة.

ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر غزوات، ولكن غزوات من نوع آخر. وهذا الامر برهنه الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية. ان الشعب السوفياتي يستطيع ان ينظر الى وراء على عدد من الغزوات ولكنها لم تحقق «بالتسرب» و«التغلغل» و«العدوان غير المباشر» التي يتهمه بها دالس واعوانه.

ففي الارض قام الشعب السوفياتي «بعدوان» علني وصريح على الارض البكر. ونجح في استصلاح ٣٦ مليون هكتار من تلك الاراضي خلال السنوات ١٩٥٤ — ١٩٥٦. ويقوم السوفياتيون الآن بهجوم على جبهة اخرى — جبهة بناء بيوت السكن وهدفهم ازالة النقص خلال السنوات العشر القادمة.

وفي الجو «تسرب» الشعب السوفياتي الى الفضاء ودار السبوتنك الاول حول الارض ١٤٠٠ مرة بعد ان قطع ٦٠ مليون كيلومتر. ودار السبوتنك الثاني ٢٣٧٠ مرة في فلك الارض وقطع ١٠٠ مليون كيلو متر. اما السبوتنك الثالث الذي اطلق في ١٥ ايار فلا يزال يدور في فلك الارض.

وتحت الارض «تغلغل» الشعب السوفياتي ليكتشف رواسب جديدة من الفحم والبترول والغاز والحديد ومعادن أخر وعناصر نادرة.

وتغزو بولونيا اراضي جديدة بتجفيف المستنقعات ومثلها تقوم الصين الشعبية ببناء قنوات الري. فاكثر من ٣٠ مليون هكتار شملتها قنوات الري بين تشرين الاول ١٩٥٧ وحزيران ١٩٥٨ وهذه المساحة هي ضعف مساحة الارض التي رويت خلال الف عام من تاريخ الصين.

واخيراً وليس آخراً، «تغلغلت» الشيوعية في قلوب مئات الملايين «وتسربت» الى عقولهم.

واجبات جديدة

مضى الزمن حين كان أعداء الشيوعية يجدون الهدوء بالقول ان برامج الاتحاد السوفياتي الاقتصادية غير واقعية ولا يمكن تحقيقها. واعداء هذه البرامج ينهم تتميز بالقلق والغضب والخوف فهم يرون ان البرامج تحقق بدقة مدهشة وبنجاح.

وهذا ينطبق على مشروع الخمس سنوات السادس الذي اقره المؤتمر العشرون. فالانتاج الصناعي في السنة الماضية زاد ٢٢ بالمئة على انتاج سنة ١٩٥٥ التي سبقت انعقاد المؤتمر. والواقع ان المكاسب التي حققها الاتحاد السوفياتي خلال السنتين المذكورتين كانت اضخم من مجموع الانتاج السنوي في روسيا ما قبل الثورة ...

وفاق الانتاج الصناعي خلال النصف الاول من سنة ١٩٥٨ البرنامج المقرر له وكان انتاج الفحم مثلا في نصف السنة هذه اكثر منه في سنة ١٩٤٩ كلها وانتاج الفولاذ اكثر منه في سنة ١٩٥٠.

والتقدم المطرد في الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية يقابله أزمة في العالم الرأسمالي بدأت في الولايات المتحدة في العام الماضي واثرت على عدد من الاقطار الرأسمالية. والانتاج الصناعي في الولايات المتحدة ارتفع ٣ في المئة في عام ١٩٥٩ وبقي على حاله في عام ١٩٥٧ وهبط ١١ في المئة في الربع الأول من عام ١٩٥٨.

وتخطو الزراعة في الاتحاد السوفياتي خطوات الى امام. وارتفع الانتاج بين ١٩٥٤ — ١٩٥٧ بمعدل ٧٠١ في المئة سنوياً مقابل ارتفاع ١٠١ في المئة في الولايات المتحدة.

ان الشعب السوفياتي يتقدم بثقة ونظام نحو الهدف الذي وضعه لينين — اللحاق بالدول الرأسمالية القائدة وتخطيها من حيث الانتاج للفرد. ان هذا هو هدف البلاد الاقتصادي الرئيسي وتحقيقه يسرع في تحقيق الشيوعية.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

محكمة كفر قاسم

مردخاي كاسبي

محرر «عوم هماه»

في البداية كان اخفاء. في ٢٩ اكتوبر، في خلال ساعة واحدة في المساء قتل بدم بارد ٤٧ من الرجال والنساء والاطفال في كفر قاسم، ولمدة ١٢ يوماً لم يدر احد بذلك، سوى القتلة والحكومة ووزرائها، والقائد العام وضباطه. لم يدر احد بذلك لانهم اخفوا الامر، وحاولوا اخفاء هذه المجزرة الفظيعة من الرأي العام.

ولما تسرب النبأ، كان التضليل.

فالبلاغ الحكومي الذي نشر في ١١ نوفمبر تحدث من المجزرة على الوجه التالي:

«في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ اذ اشتد نشاط الفدائيين اعلن منع التجول في بضع قرى على الحدود الشرقية من اجل المحافظة على حياة القرويين، وعهد بالمحافظة على منع التجول الى طابور حرس الحدود ... وفي بعض القرى عاد بعض الاهلين الى بيوتهم وقت منع التجول فاصابهم حرس الحدود. ولما بلغ الامر الى رئيس الحكومة عين في ١١/١ لجنة تحقيق برئاسة قاضي المحكمة المركزية بنيامين زوهر، وعضوية رئيس بلدية حيفا ابا حوشي والمحامي أ. حوتر يشاي، وعهد اليهم بالتحقيق، في ظروف الحادث وفي مدى مسؤولية رجال حرس الحدود وتقدير التعويضات. هكذا كان بلاغ الحكومة بعد اسبوعين من المجزرة البشعة.

فلم يذكر بلاغ السلطات البنغوريونية هذا ان منع التجول الذي فرض لم يكن قانونياً، وان اعطاء الاذن بفرضه من قبل الالوف تسفي تسور كان غير قانوني، وفرض هذا المنع من قبل قائد الكتيبة شادمي كان غير قانوني ايضاً، وان تنفيذه من قبل الضابط مالينكي وعصابة القتلة كان غير قانوني كذلك، «ومخالفاً للسياسة التي وضعها وزير الدفاع» كما جاء الآن في قرار المحكمة المركزية. بل على العكس، جاء في البلاغ ان منع التجول قد فرض «لاشتداد نشاط الفدائيين»، «وللمحافظة على حياة القرويين».

والآن يعلم الجميع – لا الشيوعيون وحدهم – ان «عملية» كفر قاسم لم يكن لها اية صلة «بنشاط الفدائيين»، وقد اظهرت المحكمة كيف «حوفظ على حياة القرويين».

ان ذلك البلاغ، بلاغ الخداع والتضليل، كان حفرة حفرت لحكومة بن غوريون. فقد جاء في ذلك البلاغ ان منع التجول الذي جرت في اثره المجزرة المريعة كان امراً ايجابياً وواجباً انسانياً ضرورياً «للدفاع عن حياة القرويين العرب ضد الفدائيين»...

نشر البلاغ الكاذب عن المجزرة المريعة، وظنت السلطات ان كل شيء سينسى، لجنة زوهر ستحقق وعائلات «بعض المصابين» تنال تعويضات، وكل شيء يتم على ما يرام.

ولكن في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٦ وصل الى كفر قاسم عضوا كنيست من الكتلة الشيوعية، الرفيق مائير فلنر والرفيق توفيق طوبي. وخرج نبأ قتل العشرات من الاهلين المسالمين مخترقاً جدار الرقابة، فأثار الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

ان ألوف النسخ من مذكرة الحزب الشيوعي التي ارسلت في ٢٣ نوفمبر الى الهيئات والشخصيات العامة في اسرائيل ووصفت فيها المجزرة، وذكرت اسماء الضحايا وتفاصيل القتل، والمسؤولين عنه المباشرين والسياسيين، وحملة الشرح الواسعة وتجنيد الرأي العام الذي قام به الحزب الشيوعي، هي التي اضطرت حكومة بن غوريون الى ان تقدم للمحكمة منفذي الجريمة المريعة. وهكذا وصلنا الى المحاكمة، وهكذا وصلنا الى الحكم على المنفذين.

كل التقدير لقرار المحكمة المركزية برئاسة القاضي بنيامين هليفي، كوثيقة تظهر حقيقة المجزرة البربرية. لقد رأينا رجالا ونساء واولاداً تطفح عيونهم بالدموع لسماع وصف المأساة الكبيرة الذي ورد في ذلك القرار.

ولكن قرار المحكمة انما كشف الستار عن «المجزرة المتواصلة المنسقة» واقتصر على ان قرر ان «لا فرق بين نوع الجريمة المأمور بها ونوع الجريمة المنفذة». ولقد حكم القضاة على منفذي الجريمة ولكن ليس على الآمرين بها ولم يصدروا حكما على اسلوب المجزرة المتواصلة المنسقة، ذلك «الاسلوب» الذي لا يبدأ بالمتهم الاول مالينكي، ولا بمن لم يقدم الى المحكمة بعد، شادمي، ولا حتى بقائده تسور، بل بما هو اعلى من هؤلاء. ان القضاة يعتقدون ولا شك ان مهمتهم قد انتهت باصدار القرار والحكم ولكن هل هذا نهاية السلسلة، سلسلة الذين اسهموا بالجريمة الذين هم (كما جاء في قرار المحكمة) متساوون في الذنب مع منفذي الجريمة. وهل شادمي هو نهاية هذه السلسلة؟

اذا أعيد شادمي من الولايات المتحدة، حيث ارسلته السلطات لاتمام دراسته، وقدم الى المحاكمة (ويجب ان يقدم الى المحاكمة) ألا يدعي، كما ادعى مالينكي، انه انما نفذ امر آمر اعلى منه؟ اولا يدعي هذا «الاعلى» ان «اعلى العالين» قد امره. ولنضرب هنا مثلا، ان محاكمة نيرنبرج لم تكتف باحد الجنود او الضباط او الجنرالات وتقطع «السلسلة» عنده، ولم تقتصر على الحكم على المنفذين او على الآمرين الصغار فقط. بل ان تلك المحاكمة العادلة قد وصلت الى جذور الشر ومصادره، الى رؤساء النظام انفسهم.

في بلاغ مكتب رئيس الحكومة الصادر في ١١ نوفمبر تبنت الحكومة ورئيسها امر منع التجول الذي فرض في كفر قاسم ودافعت عنه وافتخرت به واظهرته بمظهر الانسانية والمسؤولية «للدفاع عن حياة القرويين حيال الفدائيين». وبهذا ايضاً قد اعترفت ان على رأس سلسلة كفر قاسم تقف هي: حكومة بن غوريون وسياستها.

ان هذه السياسة، سياسة الحرب على العرب في الخارج، والارهاب على الاهلين العرب في الداخل، وعشر سنوات فيتو الحكم العسكري، والتمييز والملاحقة والاضطهاد، ونهب الاراضي وطرد العمال من العمل، والمحاكمات العسكرية والاعتقالات الادارية، والنفي والابعاد، وهدر الفضاء والاموال والاستبداد والكبت – ان هذه السياسة هي الجريمة المأمور بها التي ادت الى الجرائم المنفذة ضد الاهلين العرب التي بلغت ذروتها القاتلة في مجزرة كفر قاسم. ان هذه السياسة هي في رأس السلسلة، ولم يحكم إلا على احد حلقاتها فقط.

«من الصعب تخيل ظروف اقسى لقتل أناس عزل لا حول لهم ... تقرر ان المتهم قد قتل المواطنين بدم بارد وفق سابق قصد».

«ان النساء قد التمسن من الجندي ان يرأف بحياتهن، فلم يصغ الجندي لالتماسهن. واطلق الجنود النار ولم يهدأوا حتى قتلوا ١٧ من ١٨ – منهم ١٤ من النساء».

«كانت المجزرة مصحوبة بقتل منظم لكل واحد من الضحايا لم يمت باطلاق النار العام».

هذه مقتطفات قليلة من قرار المحكمة. وهنالك كثير مثلها مما تقشعر من هولها الابدان.

وقد جاء شهود حسن ساوك الضابط القاتل بدم بارد، وحسن ساوك

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

اسماء في الانباء

سيكوتوري

في الثاني من تشرين الاول الحالي اعلنت غينيا جمهورية مستقلة وعين سيكوتوري رئيساً للوزارة ووزيراً للخارجية ووزيراً للدفاع.

ولد سيكوتوري في سنة ١٩٢٢ في قرية فرانه لابوين فلاحين فقيرين. وفي سنة ١٩٣٧ جاء الى المدينة الرئيسية في المستعمرة، «كوناكري»، لمواصلة علومه. وكان يعمل بعد الدروس موظفا في دائرة البريد.

وفي سنة ١٩٤٥ اقام سيكوتوري اول نقابة في غينيا وبعد سنة من ذلك انتخب قائداً لقسم غينيا في الاتحاد الافريقي الدمقراطي واصبح نائبا لرئيس الاتحاد. وقد حوكم مرات كثيرة على ايدي السلطات الاستعمارية.

وقد انتخب عضواً في الجمعية الوطنية الفرنسية في سنة ١٩٥١ ولكن الغي هذا الانتخاب. وهذا ما حدث ايضاً حينما انتخب عضواً الى مجلس غينيا الاقليمي في ١٩٥٢.

وفي سنة ١٩٥٦ انتخب سيكوتوري عضواً في الجمعية الوطنية الفرنسية. وعين رئيساً لمجلس وزراء غينيا في نيسان من ١٩٥٧.

وقد هاجم سيكوتوري بشدة استفتاء ديغول على الدستور وسياسة الاستعماريين الفرنسيين الو[...]

وجدير بالذكر ان ٢, ٩٧ بالمئة من المشتركين في الاستفتاء قد صوتوا ضد دستور ديغول.

العلم

«البوليمر» .. مادة المستقبل

بقلم ل.ا. يوبانوف

عرض الصيدلي توفيق فرح — حيفا

البوليمر (Polymer) هي مادة من المواد يتألف من المادة ذاتها وبالنسبة ذاتها في التركيب الا ان ذراته تحتوي على عدد اكبر من الاجزاء الصغرى مما يوجد في المادة الاصلية وبهذ الاختلاف البسيط تنشأ مادة تختلف كل الاختلاف عن المادة الاصلية في مميزاتها. والبلاستيك هو مثل على هذه المواد وهو يشمل مجموعة كبيرة من المركبات العضوية – غير المعدنية – الطبيعية والاصطناعية التي يمكن صبها في قالب او تغيير شكلها بالحرارة والضغط. والبلاستيك من اهم انواع البوليمر.

كانت انواع البوليمر الاصطناعية تعتبر اقل فائدة من المعادن والاقمشة والمطاط ولكننا نعلم اليوم ان البوليمر افضل بكثير من المواد الطبيعية بسبب مميزاته العديدة.

فنحن نجد مثلا في الطائرة السوفيائية ت يو ١٠٤ مئة وعشرين الف قطعة مصنوعة من البلاستيك. وهذا يعود الى انه من الممكن ادخال مميزات عديدة على البلاستيك فلا تأكله الحوامض او يصبح اقسى من الصوان او اخف من الخشب او الين من المطاط.

وقد صور احد المهندسين الكيمائيين بعض انجازات المختبرات السوفياتية في هذا المضمار من المواد البلاستيكية.

اقوى من الفولاذ

جذبت حديثا سيارة سبق تشبه السيجارة انظار اهالي موسكو وهي تنهب شوارع المدينة. ان جسم هذه السيارة من مادة بلاستيكية خاصة تمتزج بها خيوط زجاجية لتصبح اخف من اي جسم معدني ويساوي ثقلها نصف ثقل السيارة العادية.

ويعمل معهد البلاستيك الان بالتعاون مع مصنع موسكو للسيارات الصغيرة لانتاج نوع من البلاستيك بقوة الفولاذ ليحل محل المعدن في جسم السيارة الصغيرة مما يخفض وزن جسم السيارة.

النفط الصلب

ويبدو النفط الصلب او القالب البلاستيكي الاسفنجي الشكل غريبا فلونه ابيض مائل الى الصفرة ولكنه يحتوي على ٩٥ في المئة من النفط النقي يحفظ في الفقاقيع البلاستيكية في ذلك القالب الصلب.

وقد طور البروفسور لوزيف من «معهد المواد المحترقة» في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي هذه الطريقة لحفظ النفط في ظروف الشمس المحرقة او الجليد وفي الماء. ويتم الحصول على النفط من هذه القوالب بمكبس خاص. وقد اصبح من الممكن بهذه الطريقة حفظ المحروقات السائلة والزيوت والغازات.

اخف من الفلين

اذا اضيف الغاز الى المادة البلاستيكية حين تجميدها نحصل عندئذ على بنوبلاست (Penoplast) وهو نوع من البلاستيك اخف مئة مرة من الماء وثلاثين مرة من الفلين. وقد تعاقدت المؤسسات النرويجية سنة ١٩٥٤ مع الاتحاد السوفياتي على شباك الصيد المصنوعة من البنوبلاست.

وقد انتج مختبر بنوبلاست برئاسة العالم السوفياتي براين عدداً من المواد البلاستيكية الخفيفة جداً لتستعمل في صنع العوائم لشباك صيد الاسماك ومعدات الانقاذ وبناء البيوت في المحطات القطبية لتطفو على وجه الماء حين يذوب الجليد ومميزات هذه المادة انها تحفظ الحرارة في الداخل

والاعدادات تجري لبناء زورق آلي بلاستيكي. والوقت ليس بعيدا حين تبنى السفن من المواد البلاستيكية. اذ ذاك لن يكون ضرورياً طلاء هيكلها الخارجي او حفظه من التأكل.

وتصنع الان احرف طباعة بلاستيكية وهي لا تضر بصحة الذين يصفونها مثل احرف الرصاص ثم انها ارخص من تلك بما يوازي النصف واخف منها ١٠ مرات.

خيوط وحبال

وتصنع الخيوط والحبال من المواد البلاستيكية لخفتها وقوتها فهي اخف من الحرير الاصطناعي ١٥ مرة واقوى منه ٢٥ مرة. والحبال البلاستيكية تطيل في حياة المطاط في السيارات والطائرات.

ان هذه المواد تحتل مكانها المرموق في الصناعة والحياة اليومية.



رمية العصا ...

البحر ملآن والكلب يلحس بلسانه! هذا هو منطق الحاكمين بنعمة قوانين الطوارىء الانتدابية، الذين ينتزعون اخلص ابناء الشعب فيقذفونهم في السجون وفي المنافي متوهمين انهم بذلك سينشفون البحر!

ولكننا من شعب...
او كان في الالف منا
واحدٌ فدعوا
مَنْ فارسٌ؟ خالهم اياه يعنونا..

يدرك هؤلاء الحاكمون أثر الكلمة المضحّية التي يحملها الشيوعيون الى هذا الشعب. ولذلك اصدروا أوامرهم بمنع قادة الحزب الشيوعي من الوصول الى القرى العربية. حتى وصل بهم الفزع الى تقييد تنقل نائب الشعب في اعلى هيئة دمقراطية في البلاد. اصدر الحاكم العسكري امره الاداري بمنع الرفيق اميل حبيبي من دخول قرى الجليل.

يقيناً انهم يدركون هذا الامر. ولكنهم لا يدركون حقيقة هذا الشعب. كل غلام فيه، في مقارعة جورهم، سيّدٌ مسوّدٌ.

فليس يهلك منا سيّدٌ أبداً
الا افتلينا غلاماً سيداً فينا

كلمة الحق مجنحة. لا يوقفها منع ولا قطع تصريح.

شدّ الله في أزر الجواهري، في السنين العجاف، حين كان نوري السعيد يمرح، بصق في وجه سدودهم وقيودهم:

يتبجحون بأن موجاً طاغياً
سدّوا عليه منافذاً ومساربا
كذبوا فلءِ فم الزمان قصائدي
ابداً تجوب مشارقاً ومغاربا
تستلّ من أظفارهم وتحطّ من
اقدارهم، وتثلّ مجداً كاذبا
أنا حتفهم ألج البيوت عليهم
أغري الوليدَ بشتمهم والحاجبا!

فكيف يسدون المنافذ على موجنا الطاغي الآن وقد تحطمت السدود التي اقامها اسيادهم المستعمرون في الشرق حوالينا؟ البحر ملآن والكلب يلحس بلسانه!

انهم لا يريدون لنا ان نصل الى قرانا حتى لا نكشف عن عورة ضعفهم وافلاسهم وخوفهم من يومهم الاسود. كأنما أبقى لهم «مجد سيناء» وهزولة اسيادهم مخزيين من لبنان والاردن، سترة تقي عورة، او هيبة تقنع أجيرا! الاطفال، في قرانا، يزفونهم بطقطقة التنك. فأمام مَنْ تتظاهر الخوان انها عذراء؟!

وشعبنا يعرف ان الحكم الذي يقوم على السجون والمنافي هو حكم «البقية في حياتكم». انظر يميناً وانظر شمالا، ما سقط «السعيد» الا باصفاد الحديد...

ينفوننا؟ ولكنهم ينفون الفلاح عن ارضه الطيبة! يمنعوننا من زيارة قرانا؟ ولكنهم يمنعون القروي من العودة الى قريته المهدومة! يضطهدوننا؟ ولكنهم يضطهدون شعبنا كله!

ماذا يضيرُ الجوع؟ مجدٌ شامخٌ
أني أظلُّ مع الرعية ساغبا
أني أظلُّ مع الرعية مرهقا
أني أظلُّ مع الرعية لاغبا
سوية سوية ايها الاخوان
ما بقي من الدرب الا رمية العصا

(جهينة)

مشروع قانون لتعديل انظمة البناء في المدن

يخول ضباط البوليس هدم البيوت بدون قرار محكمة

القدس — بدأت الكنيست في بداية هذا الاسبوع مناقشة مشروع قانون تعديل انظمة البناء في المدن. ويمنح هذا التعديل صلاحيات لضباط البوليس وموظفي البلدية بتنفيذ أوامر وقف البناء وهدمه حتى ولو كانت القضية لا تزال قيد النظر في المحاكم. كذلك يزيد هذا التعديل في شدة العقوبة للمخالفين.

وتكلم في هذا النقاش النائب الشيوعي موشه سنيه فأشار الى اوضاع السكن القاسية التي تعانيها الفئات الفقيرة من الشعب، وذكر بناء على احصاءات الهستدروت، ان ٣٧ بالمئة من السكان يعيشون في ازدحام يزيد على ٣ اشخاص للغرفة الواحدة. وقال ان هم الحكومة الرئيسي ينبغي ان يكون تسهيل البناء، ولكن مشروع القانون المقدم يزيد في صعوبات البناء.

وندد النائب سنيه بهدم البيوت في القرى العربية، ولا سيما بالنسبة الى اللاجئين العرب في اسرائيل الذين طردوا من قراهم واضطروا الى الاقامة في مواطن اخرى. فهؤلاء حين يطلبون ترخيصاً بالبناء لا يتلقون جوابا (ومثال على ذلك: عرابة، وعيلبون، وبافة الناصرة) واذا ما شرعوا في البناء تهدم بيوتهم.

وقال ان وزير الداخلية قد نار للتأخير في الاجراءات القضائية ولذلك اقترح هذا القانون لوقف البناء وهدمه دون قرار من المحكمة، ولكن كان من الواجب على الوزير ان يهتم في المقام الاول بمكافحة التأخير في اعطاء الترخيص بالبناء، فيمنع بذلك البناء بدون ترخيص.

وطلب النائب سنيه ان تبقى صلاحية وقف البناء او هدمه في ايدي المحاكم وحدها، واقترح اعادة القانون الى الحكومة.

قضية نضوج

او تلاميذ يطالبون باعادة المعلمين المفصولين

الناصرة — زار مكتب مفتش المعارف في المدينة وفد يمثل تلاميذ الصف التاسع في المدارس الناصرية للاحتجاج على فصل المعلمين الثلاثة: عيسى لوباني والياس داه ونمر مرقس.

وفي مقابلتهم لسكرتيرة المفتش طالبوا بارجاع المعلمين المذكورين الى اعمالهم.

وحاولت السكرتيرة ان تقنعهم بخطأ تصرفهم فقالت لهم ان المعلمين المذكورين ليسوا من مدارسكم، وعليكم ان تهتموا بدروسكم!! وعقولكم ليست ناضجة!!

ولكن الوفد اجابها ان فصل المعلمين يهمنا جدا، فنجاح الفصل سيؤدي الى فصل المعلمين الشرفاء في مدارسنا..

لقد برهن اولئك التلاميذ على ان النضوج ليس دائما في السن او في المركز.

اضراب المعلمين لا يزال مستمرا

تل ابيب — لا يزال اضراب المعلمين الثانويين مستمرا ولا تزال المفاوضات مستمرة بين سكرتيرية منظمة المعلمين الثانويين وا. بكر، رئيس قسم النقابات المهنية في الهستدروت، وممثلي نقابة المعلمين.

وقد بدأت هذه المفاوضات في الساعة العاشرة من مساء الاربعاء على اثر اقتراح من بعض الوسطاء من منظمة اصحاب المدارس.

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل انفض الاجتماع بعد الاتفاق على استئناف البحث في اليوم التالي.

اتحاد النساء الدمقراطيات يدعو لجنة السلام الى العمل من اجل سياسة سلام وحياد

تل ابيب — وجه اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى لجنة السلام القطرية في اسرائيل النداء التالي:

ان منظمتنا ترحب بقرار مجلس السلام العالمي الذي يعلن المدة الواقعة بين ١٥ اكتوبر و١٥ نوفمبر شهر سلام، وتكريسها لتشديد النشاط والقيام بحملة شرح واسعة من اجل السلام وابعاد خطر حرب عالمية جديدة.

ونحن كنساء وامهات نرقب بقلق التطورات الاخيرة في العالم وفي منطقتنا ونرى من الضروري ان تقوم لجنة السلام القطرية في اسرائيل بسلسلة اعمال لايجاد رأي عام يطالب الحكومة بانتهاج سياسة سلام وحسن نية تجاه الاقطار العربية المجاورة، سياسة استقلال وحياد، وضد التورط في مغامرات عسكرية حيال الشعوب المجاورة، وضد كل مساعدة للقوات الاجنبية اعداء الشعوب في هذه المنطقة.

فمع حركة السلام العالمية ومع كل قوى السلام والدمقراطية في العالم، على حركة السلام في اسرائيل ان تطالب بوقف تجارب الاسلحة النووية حالا، وجلاء القوات الاجنبية عن الاردن ولبنان، وصد خطر الحرب في الشرق الاقصى بجلاء القوات الامريكية.

ان منظمتنا تنتظر اعمالا بهذه الروح وتعد بتأييدها التام ومساعدتها.

اعلان براءة

انا طه كيال من سكان جديدة قضاء عكا وعضو مبام (بطاقة ١٩٤٨٤) اعلن براءتي من هذا الحزب فقد استقلت منه ولم تعد لي به صلة.

طه كيال

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
المكاتب والادارة:
٢٠ شارع الخوري - حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

اميل حبيبي يعلن في اجتماع كفرياسيف الذي عقد احتجاجاً على نفي ابناء القرية

لن تنجح مؤامرة الصمت السوداء فحقائق الاضطهاد ستصل الى الرأي العام

كفرياسيف — احتشد المئات من اهالي هذه القرية، مساء الاثنين، في اجتماع من اكبر الاجتماعات التي شهدتها القرية منذ وقت طويل. وذلك بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية احتجاجا على نفي ثلاثة من ابناء القرية، اعضاء الحزب الشيوعي الى صفد لمدة ثلاثة اشهر دون ابداء الاسباب.

وظهر تضامن القرية مع المنفيين وعائلاتهم حين جمع المجتمعون فيما بينهم، وهم من العمال والطلاب واللاجئين والفلاحين الفقراء، ٦٠ ليرة مساعدة لعائلات المنفيين.

افتتح الاجتماع الاحتجاجي الرفيق يوسف شحاده عضو مجلس كفر ياسيف المحلي الذي اوضح في كلمته ان الهدف من امر النفي التعسفي هو ارهاب اهالي القرية لمحاولة القضاء على وحدة صفوفهم ولتنفيذ مؤامرة الحكم العسكري، التي فشلت حتى الان، ضد مجلس كفر ياسيف المحلي والتي تستهدف اقالة رئيسه السيد يني يني قائد الجبهة الشعبية.

وكان خطيب الاجتماع عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي الذي ابتدأ كلمته قائلا: «كان علينا ان ندعو الحاكم العسكري لحضور هذا الاجتماع حتى يخبر رؤساءه ان سياسة القوة والارهاب لا تذل شعباً وحّد صفوفه ويدافع عن حقوقه العادلة بل ان الارهاب يزيده تيقظاً ووحدة واصراراً على النضال ضد الاضطهاد».

واستنكر اميل حبيبي مؤامرة الصمت المخجلة التي تحوكها الصحافة الاسرائيلية، باستثناء الصحافة الشيوعية، فتخفي عن الرأي العام اخبار الاضطهاد الاسود الذي تقوم به حكومة بن غوريون في هذه الايام ضد الجماهير العربية. وقال: «نحن نعلم ان هذه الصحف، التي تتظاهر بحرية الرأي، تصمت لان الاوامر أعطيت لها لكي تصمت، وهذا يدل على ان حكومة الاضطهاد القومي تخاف الرأي العام ولذلك تخفي الوقائع عنه. انها لا تستطيع ان تبرر اجراءاتها التعسفية امام الرأي العام الذي اهتز لوقائع مجزرة كفر قاسم المروعة. ولكن الحكومة مخطئة إذا توهمت انها تستطيع، بأوامر الصمت التي اعطتها للصحف، ان تمنع وصول الحقائق المخجلة الى الرأي العام. ان حزبنا افشل قبل سنتين مؤامرة صمت، اشد خطراً من هذه المؤامرة الجديدة، حزبنا افشل كما هو معروف مؤامرة اخفاء مجزرة كفر قاسم عن الرأي العام. وسنستطيع هذه المرة ايضاً، بالاعتماد على نضال الشعب، ان نوصل الحقائق المخجلة الى الرأي العام في الداخل والخارج».

ومن هذا الاجتماع ارسلت برقية الى رئيس الكنيست واخرى الى وزير الدفاع احتجاجاً على نفي ابناء كفر ياسيف الثلاثة ومطالبة بارجاعهم الى قريتهم حالا.

حجة جديدة وهدف قديم

الناصرة — بحجة رش المراعي بالسموم لقتل الديدان سيجت دائرة الاحراش مراعي عرب السعايدة قرب نهلال ومنعتهم من استخدامها، وبذلك حكمت على مواشيهم بالتلف، ان اكثر من ١٥ عائلة، نتيجة لهذا الامر التعسفي، مهددة بالجوع وبالتشرد.

وفد اسرائيل يحيي المؤتمر العالمي الثاني للعمال الزراعيين ببوخارست

بخارست — افتتح هنا يوم الجمعة الماضي المؤتمر العالمي الثاني للعمال الزراعيين الذي نظمه الاتحاد العالمي لنقابات العمال الزراعيين وعمال الغابات التابع لاتحاد النقابات العالمي.

ويشترك في هذا المؤتمر لويس سايان السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، و ج. افوستول رئيس اتحاد النقابات في رومانيا.

وفي جلسة بعد الظهر تكلم رئيس الوفد الاسرائيلي اليعازر فيلر، فتحدث عن قضايا المزارعين اليهود والعرب في اسرائيل ونضالهم من اجل تحسين اوضاع حياتهم وعملهم.

وقدم السكرتير العام، بوسي، تقرير اللجنة التنفيذية للاتحاد.

ومما قاله ممثل اسرائيل اليعازر فيلر انه قبل ٨ سنوات كان ٩٠ بالمئة من زراعة اسرائيل في ايدي التعاونيات وصغار المنتجين، اما اليوم فان نحو ٢٠ — ٣٠ بالمئة من الاراضي هي مزارع رأسمالية كبيرة يستغل فيها العمال استغلالا شائنا، و ٤٦ في المئة من الاعمال الزراعية يقوم بها عمال مأجورون وتحدث عن الكيبوتسات فقال ان ٩٤ بالمئة مما في هذه الكيبوتسات لا تملكها الكيبوتس، وان كل عضو في الكيبوتس يعمل ٣ — ٤ ساعات في اليوم مقابل فوائد الديون التي تبلغ نحو ٣٠ — ٤٠ بالمئة.

وتكلم عن وضع الفلاحين العرب الذين يعيشون في غيتو الحكم العسكري وعن مصادرة الاراضي، و «المناطق المقفلة» و «مناطق الامن»، وقانون «اموال الغائبين». وقال ان اسعار المنتجات الزراعية العربية اقل ٢٥ بالمئة من اسعار المنتجات الزراعية اليهودية، والعمال الزراعيون العرب يتقاضون اجراً هو نصف اجر العامل الزراعي اليهودي، وتكلم عن حوادث اول أيار في الناصرة وموجة الاعتقالات التي تلتها، واشار الى معارضة اوساط يهودية كثيرة للحكم العسكري وسياسة الكبت القومي والى نضال القوى الدمقراطية من اجل فتح ابواب الهستدروت للعمال العرب.

وقد قوبل خطابه بالتصفيق.

ويشترك في الوفد الاسرائيلي ايضاً ي. افنشتاين عضو سكرتيرية كيبوتس يد حنه، ووعد الفتى محمد ممثل الفلاحين العرب.

في المثلث

مناورات ... ماركات ... انتخابات

بقلم عامر بن صعب

في المثلث الآن حركة غير اعتيادية فالسيارات تنتقل بين قراه تحمل زلم الاحزاب الصهيونية واصحاب سياسة الاضطهاد القومي يشهد لبعضهم المسدس الذي يحمله ويشهد للآخر تاريخه الطويل في خدمة الحاكم العسكري.

وهؤلاء الزلم او «الوجهاء» بمجموعهم ورغم اختلافاتهم الظاهرية يعملون في خدمة الذين يرسمون السياسة الفاشلة التي ينفذها مباي وشركاه مبام واحدوت هعبودا.

ويجد هؤلاء الزلم صعوبة في تفسير سياسة احزابهم الخارجية بعد ان انكشفت حقيقتها في عدوان سيناء وذيوله وبدت اداة في تنفيذ سياسة المستعمر الذي يحاول ضرب الحركة التحررية العربية. كذلك هم يجدون صعوبة في تفسير سياسة اسيادهم الداخلية وقد ذاق الشعب العربي طعم سياسة النهب والسلب والارهاب والاستبداد.

وفي هذه الظروف يلجأ اولئك الزلم بوحي من اسيادهم الى الدفاتر الرجعية القديمة فبدأوا يثيرون العائلية ويرددون فكرة القوائم «العربية» المرتبطة «بسند قوي»...

وقد اختط المباي خطته القديمة فقسم اعوانه في كل قرية الى فريقين متنافسين كل منهما يريد ان يكون «زوج الحبيبة» والمخلص لها... والشائع ان حزب الاضطهاد القومي سينزل الى ميدان انتخابات الكنيست فارسين احدهما قديم — فارس حمدان — والثاني جديد نشط في الدوائر ايامها، ذياب حسن عبيد من الطيبة. ويتظاهر ذياب انه «زعلان» مع فارس حمدان لأنه قصر في واجبه! والمهزلة واضحة والدسيسة مكشوفة فالمباي يأمل ان ينجح عبيد في جذب الناقمين على حمدان اليه فهو ينادي «بالاصلاح» ويكثر من ترديد «التجربة اكبر برهان» وينسى ان الشعب العربي قد جرب امثاله وليس من السذاجة بحيث تنطلي عليه هذه «البهلوانيات».

أما حزب الجنرالات فيبده الآن ماركة «حزب العمل العربي» صنعها من عناصر لا تمت الى العمل والعمال بصلة والشيء الوحيد الذي يربطهم بالعرب هو الاسم. وزبائن هذه الماركة في المثلث هم حفنة من تجار الزعامة عرفهم الناس سماسرة اراضي في ايام الانتداب وعرفوهم راقصين على الحبل منذ اول انتخابات للكنيست حتى اليوم ومعظمهم تحول من صهيوني عمومي يتشدحون الصهيونيين العموميين ويزعمون انهم اغنياء ولا حاجة لهم بالارض وسيرجعوها الى اصحابها العرب، الى مباي صاحب الالف، اقصر خط بين نقطتين، كما كانوا يقولون، و«المستقيم» بين الاحزاب. ثم ارتدوا عن الالف الى قوائم مباي العربية على اساس انهم عرب اقحاح!! يؤمنون بامجاد العرب.

انهم يعلنون ان تجربة عشر سنين قد افادتهم ولهذا هم ينتسبون الى الماركة الجديدة ويقفزون على عربة الجنرالات. حقاً ان التجربة «افادتهم»... افادتهم في معرفة كيف تؤكل الكتف!! وكيف يتمسحون على اعتاب وزير الداخلية الذي «يستطيع» تعيين المجالس المحلية... أما ان هذا الحزبُ الصهيوني يتمسك بشعار ولا لاجيء ولا شبر ارض فليس يهمهم فالارض هم سماسرتها واللاجئون «مواطنون» في الاردن.

ومع هذا فالماركة الجديدة لا تصبغ طويلا بعض هؤلاء الرجال الذين عادوا الى احضان مباي بعد ان هز مباي عصاه.

أما المبايون فهم يرون في الحرباء مثلهم الاعلى ولهم مسرحان احدهما في الحكومة التي تواصل سياسة الاضطهاد القومي والثاني القرى العربية حيث يمثون رجالهم ونائبهم يوسف خميس، «لينتقدوا» سياسة الحكومة باصوات خافتة ويؤكدوا ان وزراءهم يناضلون في «الداخل».

ولا يستغرب اهالي المثلث هذا النشاط المحموم وسكوت الحكام العسكريين فكل الطرق تؤدي الى الطاحون. بينما يرى الاهالي رجال الجبهة الشعبية يتعرضون لشتى انواع الضغط والارهاب ويمنعون من التحرك في البلاد.

ولكن هناك امراً يغيب عن زلم الاحزاب الصهيونية، وهذا الامر هو الجماهير العربية التي تنظر اليهم بهدوء وصمت وتعرف ان نشاطهم يستهدف تزوير ارادة الشعب العربي في البلاد. ان هذه الجماهير هي التي تعلمت من خبرتها وتجربتها وتعرف طابع الزلم واسيادهم. وتعرف ان مقابل اولئك الزلم يقف رجال الحزب الشيوعي الذين يناضلون من اجل حقوقهم المشروعة منذ ان كانت هناك حقوق، منذ قيام الدولة.

ولذلك فلن ينجح اولئك الزلم في حجب ثقة الشعب العربي بحزبه الشيوعي الذي يناضل لصيانة اراضي الفلاحين والقرويين ويدافع عن حقوق العمال والمثقفين وعن الدمقراطية... وعن الحقوق القومية واليومية كاملة غير منقوصة.

بين مؤتمرين (بقية)

والبرامج التي اعدها الحزب الشيوعي تدعو الى مضاعفة الانتاج الصناعي الاساسي مرتين او ثلاث مرات خلال الخمس عشرة سنة القادمة وان يصاحب ذلك ازدياد في الانتاج الزراعي.

وهذا يعني التفوق على مستوى انتاج الولايات المتحدة الحالي. ويعني ارتفاعا كبيراً في مستوى معيشة الشعب وتلبية متطلباته المادية والثقافية المتزايدة بشكل اكمل.

وجدية نجاحنا في التقدم نحو مرحلة الشيوعية ليست في نمو الانتاج الكمي فحسب بل هو في التغييرات الكيفية التي نفذت تحقيقاً لقرارات المؤتمر العشرين.

ان اعادة تنظيم ادارة الجهاز الصناعي الجبار كانت تطوراً جديداً لمبدأ لينين بشأن الدمقراطية المركزية. واصبحت الادارة الصناعية اقرب الى المصنع واقترن التخطيط المركزي بمبادرة محلية اوسع. وبذلك خلقت الاوضاع لتحقيق تقدم سريع في نشاط العمال والمهندسين والتكنيكيين الخلاق.

وفي الزراعة ادى تسلم المزارع الجماعية للمعدات التكنيكية، التي كانت في محطات الآلات والتراكتورات، الى تقوية تلك المزارع وتحسين فعالياتها وتخطيطها. والاسعار الجديدة لانتاج المزارع الجماعية والاجراءات الأخرى المماثلة حفزت المزارعين على مضاعفة جهودهم ويظهر الآن اثر ذلك سنة بعد سنة. فانتاج الحبوب واللحوم والحليب والسكر والقطن وغيرها يزداد سنة بعد سنة. والمستقبل يبشر المزارع الجماعية بتوسع سريع وانتاج اعلى وتخفيض في نفقات الانتاج ومستوى معيشة مرتفع لسكان الريف في الميدانين المادي والثقافي.

المؤتمر الواحد والعشرون

سيكون المؤتمر الحادي والعشرون مؤتمراً خاصاً لدراسة برنامج التطور الاقتصادي لسنوات ١٩٥٩ - ١٩٦٥. ان التوسع الاقتصادي منذ المؤتمر العشرين جعل من الضروري وضع خطط طويلة الاجل. ويشترك العمال في وضع البرنامج الجديد. كذلك تشترك المنظمات المحلية.

والاجراءات الجديدة المقترحة للصناعة والزراعة تفتح آفاقاً رحبة لتطور قوى الانتاج في البلاد. فهي تنص على استخدام اكمل للثروة الطبيعية التي لا تنضب وعلى توزيع الصناعة في المناطق الجغرافية توزيعاً اعدل. فهناك حاجة الى بناء صناعة جديدة وضمان تكامل تطور مناطق اقتصادية كاملة.

لم تنشر بعد أطروحة التقرير الذي سيقدمه نيكيتا خروشتشوف الى المؤتمر ولكن من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يتضح ان البرنامج يشمل انشاءات كبيرة الاسراع في تطوير المناطق الشرقية الغنية... وتوسيع صناعات المعادن والصناعات الكيماوية...

وتحقيق هذه الواجبات يستدعي تطبيق آخر انجازات العلم والتكنيك.

من الممكن ان نقول بثقة ان برنامج السبع السنوات الجديد الذي سيعتمده المؤتمر الواحد والعشرون سيكون مرحلة حاسمة في التنافس الاقتصادي بين النظامين وخطوة هائلة الى امام نحو هدفنا الكبير — الشيوعية.

حرم الصندوق البريد

هناك بلد الاسياد

الى محرر الاتحاد

قرأت مؤخرا في الصحف الاسرائيلية عن اشعال النار في كنيسين لليهود في الولايات المتحدة واحسست ان الصحف الرجعية عالجت الموضوع وكأنه خبر بسيط بل حاولت التقليل من مغزاه.

مثل هذه الحوادث لا تحدث في بلد اشتراكي ولكن الصحافة الرجعية بين وقت واخر تقيم الدنيا وتقعدها على اساس مزاعم بشأن اللاسامية في تلك الاقطار.

ما العمل! ان ينسف كنيس ويحرق في بلاد زعيمة «العالم الحر» فهو لا يحتاج الى احتجاج بل تصمت عليه الاذاعة الاسرائيلية فهناك «بلد الاسياد».

ابرهيم مراد هراري
كفر عانة

محكمة كفر قاسم (بقية)

قائده الذي أدين بقتل ٤٣ رجلا وامرأة وولداً.

فمن الذي ربى ابناء اسرائيل على هذا السلوك الحسن؟ من الذي رباهم ليقتلوا؟ من الذي اوجد لديهم هذا التعطش للدماء؟ من الذي استأصل من قلوبهم ومن ضمائرهم ومن وعيهم شعور الرحمة والانسانية؟ من الذي علمهم ان يقتلوا الاولاد والفتيات ويبقروا بطون الحبالى، «ويحصدوا» الشيوخ والشبان العزل الابرياء من ابناء الشعب المجاور في الوطن المشترك؟ من هو المسؤول عن افساد ابناء هذا الجيل اليهودي وتحويله الى قتلة؟

ومن عساه يكون سوى هذه السياسة وهذه التربية وهذا النظام القائم «على السيف»، نظام الشوفانية الوحشية والعسكرية وتكديس الاسلحة والاستعداد للحرب على العرب، والهوس العنصري.

من، اذن، اذا لم يكن هذا كله «الجريمة المأمور بها» الاولى التي منها امتدت السلسلة التي ادت الى مجزرة كفر قاسم؟

قبل كفر قاسم وبعدها، وقف الحزب الشيوعي في الطليعة، وما يزال، في كثير من الحالات وحده، في المعركة السياسية لانقاذ اسرائيل من الكارثة التي تقود اليها هذه السياسة وهذه الحكومة.

ان قرار المحكمة الذي صدر الآن ستكون له اهميته اذا هو عمق وعي الجماهير الغفيرة بان كارثة كفر قاسم انما هي حلقة فظيعة من سياسة مريعة ينبغي تغييرها من اجل كيان دولة اسرائيل ومستقبل علاقاتها بالشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة المحبة للسلام في العالم كله.

مسألة مؤتمر فلورنسا تثار في الكنيست

بن غوريون يقول : القوة طريق السلام مع العرب

فلنسكا : بل القضاء على مبدأ سيف للايجار

القدس — اثيرت في الكنيست أمس الاول مسألة مؤتمر فلورنسا وتأليف الوفد الاسرائيلي ، وقد احيلت الى لجنة الخارجية والامن . وكان قد طلب البحث في هذه المسألة في الكنيست بن اليعازر (حيروت) وي . رفائيل (من المتدينين القوميين) وورنشتاين (من الصهيونيين العموميين) . وحذفت هذه الاقتراحات الثلاثة من جدول الاعمال باكثرية الاصوات ، وقد انشق نواب المباي وأمتنع فريق منهم ، بينهم بن غوريون ، عن التصويت .

وامتنعت كتلة الحزب الشيوعي من التصويت واعلنت النائبة استر فلنسكا اسباب هذا الامتناع فقالت ان الكتلة الشيوعية تمتنع عن التصويت للاسباب التالية :

ان « الحيروت » والصهيونيين العموميين يدعون دائماً الى اتخاذ خطوات عسكرية ضد الشعوب المجاورة ، وهم إنما يذرون الرماد في العيون اذ يعلن ممثلوهم عن رغبتهم في المساهمة في العمل من اجل السلام الاسرائيلي العربي . فعلى اساس السياسة العسكرية المتطرفة الاستفزازية التي ينتهجها هذان الحزبان لا يمكن بشكل من الاشكال التوصل الى حل في العلاقات الاسرائيلية العربية ، وإنما تؤدي هذه السياسة الى كارثة على شعبنا .

ومع التنديد بديماجوجية الحيروت والصهيونيين العموميين هذه ، تستنكر الكتلة الشيوعية عرقلة حكومة بن غوريون للتقارب بين اسرائيل والشعوب المجاورة.

ونحن نعتقد ان ثمة فرقاً بين نوايا منظمي ذلك المؤتمر وما جرى في المؤتمر نفسه .

لقد كان واضحاً من طابع هذا المؤتمر ان لا مكان لممثلين رسميين من حكومة اسرائيل ، غير ان حكومة اسرائيل قد ضغطت بشكل استفزازي لاشتراك كبار موظفي وزارة الخارجية الذين يمثلون سياسة خدمة المستعمرين ضد الشعوب العربية .

ان سياسة ممثلي الحكومة في مؤتمر فلورنسا قد اثبتت ان حكومة بن غوريون غير اهل للسير في سبيل النية الحسنة والصداقة والسلام في مؤتمر يعقد للتقارب بين الشعوب المجاورة . واشتراك ممثلي الحكومة في المؤتمر لم يساهم في تخفيف التوتر بل في زيادة حدته ، الامر الذي اثار سخط فئات كثيرة من الجمهور الاسرائيلي ، بما في ذلك اوساط مختلفة من الائتلاف الحكومي نفسه .

وقد ثبت في المؤتمر ان ما من فئة من الجمهور العربي مستعدة للكلام مع ممثلي سياسة مراكز القوة ، ممثلي حكومة فتحت ممراً جوياً للمستعمرين الى الاردن ولبنان ، ولا تني تهدد جاراتها . وما جرى في مؤتمر فلورنسا قد اثبت ان السلام بين اسرائيل والاقطار العربية يقتضي سياسة أخرى وحكومة أخرى تفصم ارتباط اسرائيل بالمستعمرين وتقضي على مبدأ سيف للإيجار .

وفي نهاية كلامها قالت النائبة فلنسكا ان تضامن كتلة المبام مع سياسة حكومة بن غوريون العامة ، يناقض تصريحاتها من رغبتها في السلام .

وقال ممثل « الحيروت » ان وفد اسرائيل في مؤتمر فلورنسا قد « حقر » وما كان ينبغي له ان يعود الى المؤتمر بعد ان انسحب منه .

وانتقد ممثل المتدينين القوميين اشتراك ممثلي وزارة الخارجية في الوفد ، وقال ان الوفد كان يجب ان يؤلف من رجال الفكر ورجال الدين مما يسهل التكالم مع ممثلي العرب .

كذلك مندوب الصهيونيين العموميين انتقد اشتراك ممثلي وزارة الخارجية في الوفد ، ومحاولة فرض ارادة الحكومة على كل اعضاء الوفد .

أما ممثل المبام ريفتن ، الذي اقترح إحالة المسألة على اللجنة ، فقال ان ممثلي المبام في الوفد قد تضامنوا مع ممثلي وزارة الخارجية . ومع ذلك فقد ابدى استغرابه لارسال أناس الى المؤتمر يحملون على الاعتقاد بأنهم رسميون .

اما بن غوريون فقد زعم ان في الامكان التوصل الى سلام من مراكز القوة . والسبيل الوحيد الى السلام في رأيه ان تصبح اسرائيل قوية الى حد يكون معه من الافضل لجيرانها ان يسالموها ...

وقال انه ينبغي العمل على إيجاد صلات بالاقطار العربية التي تقاوم عبد الناصر . وزعم ان العالم العربي ليس وحدة ولا قضية واحدة ، وقد يكون في الامكان إيجاد صلات وتفاهم مع دول عربية لم تحارب اسرائيل .

السياح بنشاط الاحزاب في العراق

بغداد — اذاعت وكالة الانباء العربية ان عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق ينوي تمكين الاحزاب السياسية من استئناف نشاطها الحزبي . وان مسألة الاحزاب كانت احدى نقاط الخلاف بينه وبين نائبه السابق عبد السلام عارف.

كلمة الاتحاد (بقية)

واخفقت فيها . وبعد اخفاقها ازدادت قوة الشعب العربي الكبير وحقق انتصارات جديدة تاريخية في العراق وغير العراق آذنت بنهاية الاستعمار ودنو اجله .

ومثله جرب بن غوريون سبيل القوة لا مرة بل مرات وجربها مؤخراً في شباط سنة ١٩٥٨ وفي ايار سنة ١٩٥٨ وفي تموز ١٩٥٨ حين لاحق ابناء الشعب العربي المتظاهر في ايار ورجالاته الذين اسسوا الجبهة الشعبية .

وبعد كل مرة خرج الشعب العربي اكثر وحدة واشد تصميما واجرأ روحا في كفاحه لمتابعة النضال من اجل حقوقه المشروعة .

وفي كل مرة كانت القوى الدمقراطية اليهودية تهب دفاعا عن الشعب العربي وهي تؤمن ان سبيل الصداقة والاخوة بين الشعبين العربي واليهودي ليست القوة بل الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين .

لقد امر بن غوريون بالصمت علّه ينجح في محاولاته ابعاد القوى الدمقراطية اليهودية عن المعركة ولكنه في هذه المرة ايضاً سيصاب بالخذلان . فالقوى التي مزقت حجب الصمت عن الحملات الماضية ستمزقها الآن ايضاً . وسينتصر الشعب العربي في كفاحه وفي انتصاره سيكفل السلامة للشعب اليهودي .

والشعب العربي سينتصر لانه يشن معركته بقوة وسيواصلها بثقة وامل .

الصين الشعبية (بقية)

التي ستشنها الصين الشعبية على فرموزا والولايات المتحدة .

ثم دعمت الوكالة استنتاجاتها فقالت ان التكتم الشديد حول هذه المباحثات يدل على خيبة امل زمرة فرموزا .

وقد استدل المعلقون على وجود الخلافات من تصريح ادلى به الرئيس الامريكي ايزنهاور اول امس حين قال ان جزر كيموي وماتسو لا اهمية لها من الناحية المادية (الاستراتيجية والصناعية) ولكن المبدأ الذي تدافع الولايات المتحدة عنه فيها – هو كبير وعظيم !!

ومن غير المتوقع صدور بيان مشترك في اعقاب المباحثات بين دالس وكاي شيك التي اكدت بعض الوكالات نهايتها بينما قالت الاخرى انها ستنتهي اليوم (الجمعة) .

المنفيون في صفد (بقية)

الشعب العربي هؤلاء الى ان يعادوا الى عائلاتهم .

وانتشرت انباء اضراب المنفيين عن الطعام وخطورة وضعهم . وفي حيفا اصدر الحزب الشيوعي نشرة وزعها على المواطنين يستنكر فيها عربدة السلطات الحكومية ويدعو الجماهير الى إنقاذ المنفيين والى المطالبة بالكف عن سياسة الاضطهاد القومي وباطلاق سراح السجناء السياسيين العرب .

وبعد ، اعلن المنشور الذي وزعه الحزب الشيوعي في الناصرة ، ان حكومة الاضطهاد القومي تخفي عن الرأي العام اعمالها الارهابية . والصحف تضرب ستار الصمت على هذه الاعمال خوفاً من الرأي العام الذي زعزعته مذبحة كفر قاسم . ان ثلاثة من أبناء كفر ياسيف قد نفوا الى صفد لمدة ثلاثة اشهر دون اي سبب ودون اي محاكمة بل ودون اي تهمة وقذفوا الى الشارع دون اي اهتمام بهم او بعائلاتهم .

لقد كانت حياتهم في خطر . وقد رفضوا ان يموتوا جوعاً . فبعد ارسال احدهم الى المستشفى وازاء استهتار الشرطة بحياتهم عاد الآخران المضربان الى كفر ياسيف .

إدارة نيشر بحيفا تعد مشروعا لفصل عدد كبير من العمال القدامى

تل ابيب — علم هنا ان ادارة مصنع الاسمنت بحيفا « نيشر » ، تعد مشروعا لفصل عدد كبير من العمال بحجة « فائضة العمل » ويهدف المشروع في الاساس ، الى التخلص من العمال القدامى الذين اكتسبوا حقوقا بفضل نضالهم .

وجدير بالذكر ان شروط العمل في مصنع الاسمنت شمشون ، هي اسوأ من شروط العمل في « نيشر » حيفا .

والواضح ان ادارة المصنع بحيفا تريد ان تقتفي اثار « شمشون » وتتخلص من العمال القدامى وتفرض شروط عمل سيئة على العمال .

وقد عمدت ادارة نيشر بحيفا الى ارسال كميات كبرى من الاسمنت لخزنها في مصنع نيشر بالرملة بغية ان تتمكن من « الصمود » اذا ما التجأ العمال الى سلاح الاضراب .

وبدلا من ان تقوم زعامة الهستدروت بالعمل على مساواة شروط العمل في « شمشون » بتلك الشروط المتبعة في « نيشر حيفا » فانها لا تحرك ساكنا لصد المؤامرة عن عمال نيشر حيفا ، ولا تبدي اي معارضة في تسوية شروط عمالهم .

محكمة الصلح بالقدس تبرىء موزعي النشرات ضد الغزو الانجلو - امريكي

القدس – برأت محكمة الصلح هنا تسعة من اعضاء الحزب الشيوعي الذين اتهمتهم الشرطة بالاشتراك في حشد غير قانوني وبتوزيع نشرات ضد غزو الامريكيين والبريطانيين للبنان والاردن .

وقال القاضي في قراره ان الشرطة اعتقلت هؤلاء المواطنين حتى قبل توزيع النشرات .

وحكمت المحكمة على الرفيق ابراهام هاس بغرامة ١٥ ليرة او اسبوع سجن « لمخالفة انظمة البلديات » .

وسيستأنف الرفيق هاس هذا الحكم لان محاكم عديدة في البلاد اصدرت قرارات تنص على ان انظمة البلديات لا تشمل حظر توزيع نشرات سياسية .

وقد قررت المحكمة اعادة « المواد المصادرة » الى اصحابها ورفضت طلب الشرطة « اتلاف هذه المواد » .

استئناف ابحاث نزع السلاح في اللجنة السياسية للامم المتحدة

نيويورك – استأنفت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ابحاثها في قضية نزع السلاح وامام اللجنة ستة مشروعات قرارات ، خمسة منها تتعلق بقضية التجارب النووية . اما مشروع القرار السادس فقدمه الوفد السوفياتي واقترح فيه تخفيض الميزانيات العسكرية لكل من بريطانيا وفرنسا وامريكا والاتحاد السوفياتي بنسبة لا تقل عن ١٠ الى ١٥ بالمئة .

وقبل بدء البحث تقدمت بوليفيا وكوستوريكو وكوبا والدومنيكان وغواتيمالا وهايتي واورغواي بتعديل لمشروع القرار الذي قدمته امريكا وبريطانيا مع ١٠ دولة غربية أخرى .

وكان اول المتكلمين في الجلسة وزير خارجية بيلوروسيا ، كيسيليف ، الذي قال ان شعوب العالم تنتظر من الدول التي تملك الذرة ان توافق على وقف التجارب النووية نهائياً ولكن الدول الغربية ليست مستعدة لان تقوم بذلك بل هي قد عمدت الى اقتراح وقف التجارب موقتاً وعلى اساس سنوي . وقال ان امريكا تحاول اليوم تخفيف ضلال الرأي العام بغية التمهيد لافشال مؤتمر جنيف واتهام الاتحاد السوفياتي بانه السبب في هذا الفشل .

وتحدث مندوب اسرائيل ابا ايبان فأيد مشروع القرار الذي قدمته المكسيك والذي يدعو الدول الذرية الثلاث وفرنسا الى الاجتماع في نيويورك والبحث في سبل تجديد المفاوضات ، ضمن نطاق الامم المتحدة اوقف التجارب .

لبنان تعيد علاقاتها مع الجمهورية العربية

صائب سلام يطالب بحل برلمان زمرة شمعون

حيفا – لمكاتب الاتحاد – صرح حسين العويني ، وزير خارجية لبنان ، ان العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة ستعود الى مجاريها ، ومن المتوقع وصول عبد الحميد غالب ، سفير الجمهورية العربية الذي ابعدته زمرة شمعون الى مقر عمله قريباً . ثم اضاف ان حكومته تأمل بان تسحب قريبا الشكوى التي قدمتها زمرة شمعون على الجمهورية العربية المتحدة الى هيئة الامم المتحدة وزعمت فيها تدخل الجمهورية العربية بشؤونها .

وبهذا التصريح تتجه الازمة التي خلقها الاستعمار في لبنان وفي العلاقات بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة الى الحل في الوقت الذي يقترب فيه موعد اتمام اجلاء القوات الامريكية عن لبنان.

ولكن على الرغم من البوادر الايجابية العديدة التي توحي بهذا الاتجاه فالاوضاع في لبنان لا تزال تنذر بالخطر .

فالبرلمان اللبناني ، المرجع التشريعي في البلاد هو الذي انتخبته زمرة شمعون الصلح وزورت به ارادة الشعب اللبناني وقد اوضح طابعه جيداً حين اعاد انتخاب عادل عسيران ، احد رجال العهد البائد رئيساً له .

وقد انتبهت الحركة القومية العربية في لبنان الى هذا الخطر وطالب احد اقطابها صائب سلام بحل البرلمان وانتخاب برلمان جديد يمثل ارادة الشعب العربي في لبنان .

وتقول بعض الصحف ان زمرة شمعون تعارض في حل البرلمان وتشيع ان حله غير دستوري .

ولكن من المؤكد ان بقاء البرلمان الحالي بطابعه المعادي للاتجاه التحرري في لبنان ينذر باشد الاخطار.

خروشتشوف يحيي كتاب آسيا وافريقيا

موسكو — اقامت الحكومة السوفياتية حفلة كبرى تكريما للكتاب الاسيويين والافريقيين الذين اشتركوا في مؤتمر طشقند — باندونغ الادب ، تكلم فيها نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي .

وقال خروشتشوف في تحيته لاولئك الكتاب ان شعوب العالم قد قدرت جهودكم في سبيل تنمية الوعي القومي في اقطاركم في النضال ضد الاستعمار وقراراتكم كانت بمثابة وثيقة هامة يرحب بها كل من يؤمن بتغلب منطق العقل والسلام .

وتمنى خروشتشوف للكتاب التوفيق في مهمتهم وفي كفاحهم من اجل السلام .

هولندا تتسلح بالاسلحة الذرية

امستردام — نشرت صحيفة هايد بارول ان المحادثات تدور بين الولايات المتحدة وهولندا لتسليح القوات الهولندية بالاسلحة النووية واضافت ان المحادثات تقدمت تقدما كبيرا واخذت القوات الهولندية تطبق الاتفاق واضافت ان الاسلحة النووية ستبقى تحت اشراف الولايات المتحدة .

الجزائر تطالب بحقها في اسماع صوتها في الامم المتحدة

نيويورك — وصل الى مقر الامم المتحدة محمد يزيد وزير الاستعلامات في حكومة الجزائر الحرة واعلن انه سيطلب من اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة الاستماع الى وجهة نظر حكومته حين تبحث قضية الجزائر .

وأذيع من تونس ان المجلس الاستشاري المغرب الكبير سينعقد في تونس في كانون الاول القادم . ويتألف المجلس من ثلاثين عضواً وتمثل فيه بالتساوي الجزائر ومراكش وتونس . وقد أقيم هذا المجلس اثر مؤتمر طنجة لتنسيق نشاط دول افريقيا الشمالية العربية وتوطيد تعاونها .

٣٠٠٠ عامل يضربون مطالبين بزيادة علاواتهم

تل ابيب — اعلن ٣٠٠٠ عامل الماس في تل ابيب ، وناتانيا والقدس ، ورمات جان ، وبني براق ، الاضراب يوم الاربعاء مطالبين بزيادة علاوة الغلاء ٣٠٦ بالمئة ، اما اصحاب العمل فيرفضون دفع هذه العلاوة بحجة انه لم يتم الاتفاق مع الحكومة بعد على مدى الاعانة التي ستقدمها لهم مقابل ما يصدرونه من الماس .

وقد اقترح الوسيط الحكومي في خلافات العمل ، قبل بدء الاضراب ، ان يدفع اصحاب العمل مؤقتا ٥٠ بالمئة من العلاوة لمدة ثلاثة اشهر ، فرفض الفريقان هذا الاقتراح .

المجلس البلدي يفصل مهندس البلدية

الناصرة — صدق المجلس البلدي في اجتماعه المنعقد يوم السبت الماضي الموافق ١٨/١٠/٥٨ توصية اللجنة الادارية البلدية بالاستغناء عن خدمة المهندس مسكليتون .

ومن الجدير بالذكر ان المهندس المذكور لم يمر على خدمته في البلدية سوى ثلاثة اشهر وكان قد عين مهندسا تحت التجربة لمدة ستة اشهر . وخلال المدة التي مرت على تجربته لم يظهر المهندس المذكور مقدرة ادارية على ادارة قسم الهندسة كما انه لم يستطع استثمار خبرته الفنية في اعمال البلدية المختلفة .

ولقد صوت اعضاء البلدية الشيوعيون الى جانب الاستغناء عن خدمة المهندس المذكور لقناعتهم بان الناصرة بحاجة الى مهندس اكثر خبرة وادارة ومعرفة بالناصرة واعمالها .

ان درجة الفساد التي وصلت اليها البلدية تستلزم مهندساً ذا شخصية قوية تسد على المفسدين والانانيين ابواب التلاعب والفساد .

الخلود لذكرى شهداء كفر قاسم

ان التاريخ لايعيد نفسه ، فلنشدد النضال ، موحدين ، لالغاء سياسة الاضطهاد والتمييز ضد ابناء شعبنا العربي !

يصادف ٢٩ تشرين الاول ، موعد الذكرى السنوية الثانية لحرب سيناء المشؤومة ، والمجزرة التي ذهب ضحيتها ٤٧ من الاهلين العرب في كفر قاسم .

فندعوكم للاجتماع الشعبي الذي سيعقده حزبنا لهذه المناسبة .

يوم السبت ١٠/٢٥ — في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية — الساعة السادسة والنصف مساء

خطباء الاجتماع

الرفيق اميل حبيبي، عضو الكنيست — الرفيق منعم جرجوره، عضو البلدية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة

بمناسبة مرور سنتين على مجزرة كفر قاسم

يعقد الحزب الشيوعي بحيفا اجتماعاً شعبياً في مقره شارع مار يوحنا ٣٩ يوم الثلاثاء ٢٨/١٠/٥٨ الساعة ٧ مساء

يتكلم في الاجتماع

محمد خاص، عضو هيئة تحرير الاتحاد و دوف كاتس (عضو مجلس عمال حيفا)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع شفاعمرو

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي في مقره ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٥/١٠/٥٨ الساعة الرابعة بعد الظهر

لذكرى مرور سنتين على حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم